الباحث عن مال السعودية هل سيطلق رصاصةً من أجلها

ويستبعد التحليل أن يكون الحلفَ موجّـَهاً ضد طهران أو صنعاء؛ إذ إن تركيا وباكستان اللتين تجنّـَبتا حرباً تقودها واشنطن لن تخاطرا بدخولها لصالح الرياض. فالبلدان يلعبان دور الوسيط بين إقليمياً ودولياً، ويدركان تماماً أن أية مواجهة مسلحة مع إيران ستنعكس مباشرة على استقرارهما الداخلي واقتصادهما وظروفهما الحدودية.

وتقرأُ البناء بأن وليدَ الاتفاقية السعودية جاء تحت ثقل التصعيد الميداني والحصار البحري؛ لكن الرهان على تدخل عسكري في اليمن يبدو غائباً. فإسلام أباد التي رفضت المشاركة العسكرية عام 2015 لن تدخل معركة أثبتت السنوات عجز القوة الصّـُلبة عن حسمها، مما يجعل تحرك أنقرة وإسلام أباد ميالاً نحو الخيار الدبلوماسي وفتح باب التفاوض رفعاً للحصار وتأميناً للملاحة.

ويضعُ التحليلُ كيان العدو الصهيوني كمعيارٍ حقيقي لفاعلية التحالف؛ فإذا امتلك الحلف الجرأةَ لردع الاعتداءات الإسرائيلية في غزة والمنطقة، سيتحول إلى قوة إقليمية وازنة تشارك في تحمل ملف القضية الفلسطينية وتخلق توازناً استراتيجياً. أما تجنب هذا الملف، فسيجعل التحالف مجرد طمأنة شكليّة بلا عقيدة دفاعية صُلبة.

ويخلص إلى أن حقيقة الاتفاقية ستتكشف عند أول اختبار عملي، فإما أن تتحول إلى منظومة دفاعية تمتلك الإرادة السياسية لصنع التوازن الإقليمي وتجسير الخلافات، أو تستحيل مجرد ترتيبٍ احترازي هش لمواجهة فراغ التراجع الأمريكي في المنطقة.